فاصلة بين المثلين أو المتقاربين إذا كان الأول منهما متحركا فالمثلان نحو قولك قصص ومضض وطلل وسرر وحضض ومرر وقدده فلولا أن حركة الحرف الأول من هذين المثلين بعده لما فصلت بينه وبين الذي هو مثله بعده ولو لم تفصل لوجب الإدغام لانه لا حاجز بين المثلين فإن ظهر هذان المثلان ولم يدغم الأول منهما في الآخر فظهورهما دلالة على فصل واقع بينهما وليس ههنا فصل البتة غير حركة الحرف الأول .

فإن قيل ما تنكر أن يكون الفاصل بن المثلين في نحو طلل وسرر إنما هو حركة الحرف الآخر دون ما ذهبت إليه من حركة الحرف الأول .

قيل قد تقدم من القول ما فيه دلالة على أن الحركة لا يجوز أن تكون قبل الحرف ويدل على فساد قول من قال إن الحاجز بين المثلين في نحو جدد وعدد إنما هو حركة الثاني أنه لو فصل هنا بالحركة لوجب الفصل بها في نحو شد ومد وقد لأن الثاني من الحرفين متحرك فوجودك الإدغام في نحو شد ومد مع حركة الثاني منهما دلالة على